IJLER International Journal of Language and Education Research

Volume 2, Issue 3, December 2020, p. 44-61

İstanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
15/04/2020
Received in revised form
22/04/2020
Accepted
14/05/2020

THE POLITICAL LIFE IN THE SHRINES OF THE SIXTH CENTURY AH STUDY IN LIGHT OF SEMANTIC FIELDS THEORY

Sadeer Husam Kareem AI-QAISI [1]

Abstract

The research dealt with determining the significance of the terms of political life contained in the texts of the Maqamat, and showed for example how the word (the state) requires some words towards (the king, the sultan, the ruler, the governor, the president), and that the semantics of these words are developed and not static through their application in the theory of semantic fields. The significance of the vocabulary in the Arabic language is derivative, not authentic, and the word grows and develops according to the subject change, and the context is its primary role in determining the meaning of the word in the texts of the maqamat, and between the research that the words of political life were varied with converging meanings, and they came out in certain places to metaphorical purposes identified by the research, and they have varied The semantic relationships in the fields are not limited to a specific type, and there is no perfect synonym, but rather a partial synonym, because of the simple semantic differences between them.

Key Words: The King, Political Life, Semantic Fields.

[1] Dr., The Ministry of Education, Iraq, sader1985.12@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0000-0001-5199-7347

ألفاظ الحياة السياسية في مقامات القرن السادس الهجري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدّلاليّة:

سدير حسام كريم القيسي [2]

ملخص

تناول البحث تحديد دلالة ألفاظ الحياة السياسية الواردة في نصوص المقامات, وبين مثلا كيف أن لفظة (الدولة) تتطلب بعض الألفاظ نحو (الملك, السُّلطان, الحاكم, الوالي, الرَّئيس), وإن دلالات هذهِ الألفاظ متطورة وليست جامدة من خلال تطبيقها في نظرية الحقول الدّلاليّة.

ودلالة المفردات في اللغة العربية اشتقاقية وليست إلصاقية, واللفظة تنمو وتتطور تبعاً للتغير الموضوع, والسياق دورهُ الأساسي في تحديد دلالة اللفظة في نصوص المقامات, وبين البحث أن ألفاظ الحياة السياسية وردت متنوعة بمعانٍ متقاربة, وخرجت في مواضع معينة إلى اغراض مجازية حددها البحث, وقد تنوعت العلاقات الدّلاليّة في الحقول ولم تقتصر على نوع معين, ولا وجود للترادف التام بل ورد ترادف جزئي ؛ وذلك للفروق الدلاليّة البسيطة بينهما.

الكلمات المفتاحية: الملك، الحياة السياسية، الحقول الدّلاليّة.

الفاظ الحياة السياسية / نظرية الحقول الدلالية

المقدمة

1- صورت لنا المقامات صورة واضحة المعالم عن الحياة السياسية في المجتمع العباسي خلال القرن السادس الهجري والقرون السابقة لهُ, والتعرف على أنواع الألفاظ السياسية, واعتمدنا في ذلك على أقوال أهل اللغة والمفسرين نحو:"جمهرة اللغة "لابن دريد "ت 321ه", و "مقاييس اللغة" لابن فارس "ت 395ه" و"المخصص" لابن سيده " ت 458ه". وأقتضى عمل البحث أن يتكون من مقدمة و حقلين رئيسيين وخاتمة.

الحقل الأول: تناول الالفاظ الدالة على الدولة والجيش في القرن السادس الهجري.

الحقل الثاني: فقد وقفنا فيهِ على دراسة ألفاظ الادارة والعمال التي وردت في المقامات.

وتمت دراسة الحقليين دراسة معجمية, وبيان دلالتها في نص المقامة الذي وردت فيهِ من حيث الحقيقة والمجاز, وبيان تكرارها, وعدد مرَّات ورودها في المقامات, وأما الخاتمة فتشمل على أهم الاستنتاجات التي توصلة إليها الباحثة.

المقدمة

ألفاظ الحياة السياسية

لم يكنْ الأدب العربي بعيداً عن نظرة الأديب إلى مجتمعهِ, فقد رصد الحياة بكِّل تفاصيلها, ومنها يستوحي عناصر إلهامهِ, ولا سيّما ما كان على تماس مباشرٍ بهِ ؛ إذ إنَّ الأديب أو الشاعرَ ابن بيئتهِ التي يعيش فيها ؛ لذا هي تؤثر فيهِ تأثيراً كبيراً, وينعكس هذا التَّأثير على نتاجهِ, ولم يكن أصحاب المقامات بعيدين عن هذا التَّأثر, بحيث ينظر صاحب المقامة الى مجتمعهِ نظرة ناقدة, لذلك نرى آثارهم ومواقفهم في الألفاظ التي وردت في مقامات القرن السَّادس الهجري بشكل بارز.

وصادف ظهور المقامات خلال تفكك الدَّولة العربية الإسلامية سياسياً ؛ لذلك نجد الكثير من مظاهرها جاء مصوراً لوصفِ حالة تدهور البلاد الذي تعيشهُ,وليس لوصف حالة التَّطور المدني. (صادق، 1979م,ص 571)

[2] م. د ، وزارة التربية، العراق

لعلَّ خير تجسيد لهذا الكلام هو ما تظهرهُ هذهِ الألفاظ التي وردت في مقاماتهم, ولاسيَّما الألفاظ الخاصة بطبقات المجتمع وتقسيماتهِ الإدارية, وما احتوى العصر العباسي الثَّاني من ألفاظ اجتماعية وسياسية؛ كان لها دورٌ واضحٌ في إظهار مهارات الفرد وتنميتها, وتحديد اتجاهاتهُ الفكرية, وأنّ الحياة الاجتماعية التي كان يحياها أصحاب المقامات المشرقية في القرن السَّادس الهجري وما نتج عن التغير السِّياسي في المجتمع العباسي انعكس على الواقع الاجتماعي, حيث كانت الحياة الاجتماعية فيها حياة ترف ونعيم تتنعم بها بعض الطَّبقات, وبعض الطَّبقات كانت تعيش حالة من الفقر والبؤس نجد أنَّ أصحاب المقامات قد صوَّروا لنا ذلك الطَّابع الاجتماعي, وصفوا في مقاماتهم فئات الطَّبقة العليا المتكونة من الخليفة والسُّلطان والحاكم والوالي والرَّئيس, ثم الطَّبقة الوسطى المتضمنة على رجال الجيش من الجند والعسكر والقائد والكتيبة والشُّرط واصحاب المهن والحرف, ثم الطَّبقة الدنيا المشتملة على عامة النَّاس وصغار التِّجار والخدم والرَّقيق والجواري. ويذكر الدِّكتور جرجي زيدان أنَّ المجتمع في العصر العباسي بعد نضج التمدن الاسلامي وتكييف طبقاتهُ, حيث كانت الحياة الاجتماعية تتكون من طبقتين, هما :الطَّبقة الاولى : وهي الطَّبقة الخاصة أو (العليا), وتضم طبقة الحكام والخلفاء والسَّلاطين والأمراء والوزراء وكبار الموظفين من الولاة وقادة الجيش وأصحاب الدَّواوين وأشراف القوم وأسيادهم وكبار التِّجار والملاكين وكذلك العلماء والفقهاء ورجال الجيش والشُّرطة (زيدان ج.، د.ت, ص 5/ 537)و (ليل د.، د.ت, ص37), وهي طبقة واسعة الجاه عظيمة الثَّراء واسعة النفوذ, كانوا يتنعَّمون بالعيش الرغيد والقصور الجميلة, وقد بدت عليهم مظاهر المجون وغرقهم في النعيم. أمَّا عن الطَّبقة الثانية أو الطَّبقة العامة وهي طبقة سائر النَّاس ما بقي من الأمَّة ويمثلون السَّواد الاعظم من المجتمع, والتي يقع عليها عبء توفير سبل العيش الرَّغيد لمن هم أعلى منهم سلطة وجاه ونفوذاً وتتمثل في أصحاب المهن الصَّغيرة وهم المزارعون أهل القرى وسكان المدن والعَّيارون والخدم والرقيق والشُّطار واللصوص والمخنَّثون والصُّعلوك وغيرهم مما لايحصى(زيدان ج، د.ت, ص 5/ 564), وهذهِ الطَّبقة تعيش في فقر وضنك العيش, وهم أكثر الاشخاص الذين يتأثرون بالظروف السِّياسية وعلى رقابهم تقع الأضرار, وتنتشر بينهم المجاعات ؛حتى لايجدون القمح والشَّعير.

وقد أورد أصحاب مقامات المشرق في القرن السَّادس الهجري من تلك الطَّبقتين ألفاظاً لمقاماتهم وهي كثيرة, ففي هذا الفصل قمتُ بأحصاء كُلّ الألفاظ المتعلقة بطبقات المجتمع من فئات, ومن ثَّم صنفتها على حقلين اساسيين هما: ألفاظ الدَّولة والجيش, وألفاظ الإدارة والعمال, حسب ورودها في المقامة وعلى النَّحو الآتي :

جدول رقم (1-1) مجموع ألفاظ الحياة السياسية

الحقل الرئيسي	ألفاظ الحياة السياسية	مجموع الألفاظ
الحقل الفرعي	ألفاظ الدّولة والجيش	128
الحقل الفرعي	ألفاظ الإدارة والعمال	153
المجموع		(281)

1- حقل ألفاظ الدولة والجيش

1-1- حقل ألفاظ الدولة

وتُعد هذهِ الطَّبقة في المجتمع العباسي الثاني من الطَّبقات العليا المتكونة من مجموعة الألفاظ الخاصة بالدَّولة العباسية,وتمثل كلُّ لفظة منها شريحة من شرائح هذهِ الطَّبقة وهي على حسب ورودها في المقامات : (الملك, السُّلطان, الحاكم, الوالي, الرَّئيس), وتدلُ على الدَّلالات الآتية :

الوالي

إنَّ لفظة (الوالي) تتكون من الْوَاو وَاللَّام وَالْيَاء هي حروف أُصول صحيحة, تَدُلُّ عَلَى الْقُرْب, وقد سُمِّيَ بذلك؛ كلِّ من وُكِّل لهُ أمر آخر فهو والي, ومالك الأشياء جميعها والمتصرف بها حيثُ يكون فيها صفة المعين.(ينظر: العين (ولي): 8 / 365, والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية,الفارابي (ت 393 هـ),(1987م),(ولي) : 6 / 2529, 2531, ومقاييس اللغة (ولي): 6 / 141, 6 / 141,ومعجم ديوان الادب, أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت350هـ),(2003 م) : 3 / 264). وردت لفظة (والي) في المقامات أربعاً وثلاثين مرَّة (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا, عبد الرحمن النجدي،د.ط (1980م) : 54, 59, 60, 63, 86, 87, 88, 89, 90 مكرر(2), 91 مكرر(4), 157, 191, 192, 193, 194 مكرر(2), 196, 199مكرر(2), 200 مكرر(2), 222 مكرر(2), 276,331, 332, 334مكرر(2), 343, ومقامات الحنفي, مطبعة أحمد كامل استانبول، د.ط(1330م): 51), جاءت بصيغة المفرد بلفظة (والي) أثنين وثلاثينَ مرَّة, وتحدث الحريري في (المقامة المَراغيّة) عن ديوان النَّظر أو ديوان المكاتبات والمراجعات وتحديداً في موضع باذربيجان اسمهُ (المراغة),

وكان موضوع الحديث عن البلاغة بين القديم والحديث, وجاءت مفردة (الوالي) في هذهِ المقامة لتدلُ على طبيعة اختيار صاحب (ديوان الإنشاء) من قبل (الوالي) للحريري حيثُ وردت بصيغة المفرد المعرَّف بـ(ال) بقولهِ "ثم إنّ خبرهُ نما الى الوالي, فملأ فاه باللآلي, وسامهُ أنْ ينضوي الى أحشائهِ ويَليَ ديوانَ إنْشائِهِ" (مقامات الحريري: شرح الشريشي(ت 620هـ),(د.ت):1 / 130), ويتحدث في (المقامة الزَّقْطاء) عن سوق الاهواز, وما لحقهُ من دين لأحدهم, وقد وصف (الوالي) صاحب فضل وإفضال؛ لهذا كتب لهُ رسالة يستعطفهُ فيها, وأيضاً وردت هنا لفظة (الوالي) تدلُ على طبيعة الولاة وحسبهم للبلاغة بقولهِ :"ليُرافِعَني الى والي الجَرائِمِ لا الى الحاكِمِ في المظالمِ لِما كان بلَغَني منْ إفْضالِ الوالي وفضْلِهِ, وتشدُّدِ القاضي وبُخْلِهِ فلمّا حضَرْنا بابَ أميرِ طوسَ آنَسْتُ أنْ لا بأسَ ولا بؤسَ".(مقامات الحريري:شرح عيسى سابا : 222).

وجاءت في (المقامة الثَّالثَة عشَر التي تُعرف بالوعظيّة) للحنفي يتحدثُ فيها عن المحتسب وعلاقتهُ بـــ(الوالي) بقولهِ : "محتسب اَعدلُ من كسرى وآنوشروان, وأهيبُ من خاقانَ ملك شروان, لو رآهُ الفاروق استحسن فعاله, واستصوب آراءهُ ومقاله, وبيده درّةُ عمريّة, وفيهِ حدّةٌ بشريّه, ثم دنا من التنوخى بحدّته, وضربه عند ذات بدرّته, حتّى سالت الدِّماء من صلعتهِ, ثّم شاور الوالى بحبسهِ في قلعتهِ" (مقامات الحنفي : 51), وبلفظة (ولاة) التي تَدُلُّ على الحكام مرَّتين فقط, والشاهد في (المقامة الطَّيْبيّة) للحريري حيثُ وردت بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال) على لسان الحارث بن همام,وهو يسأل عن بعض الاحكام الفقهية, للدَّلالة على ولاة الأمر بقولهِ : "قال فهل للمعرّس أنْ يأكل فيه ؟ قال : نعم بملء فيه, قال فإن أفطر فيه العراة ؟ قال : لا تنكر عليهم الولاة" (مقامات الحريري:الشريشي: 3 / 146).

الحاكم

إنَّ لفظة (الحاكم) تتكون من الْحَاءِ وَالْكَافِ وَالْمِيمِ حروف أُصول صحيحة, تَدُلُّ على معنى واحد وهو المنع من الظُّلم, وقد سُمِّيَ الحاكم لأنّهُ منفذ الحكم, ويأتي بمعنى القاضي, وجمعهُ حكام.(ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(حكم) : 5 / 1901, 1902, والزاهر في معاني كلمات الناس أبو بكر الأنباري,1992م, ص: 1 / 110, و مقاييس اللغة (حكم) : 2 / 91, وجمهرة اللغة, الأزدي,(1987م) (حكم) : 1 / 564,ومجمل اللغة,ابن فارس, (1986 م): 1 / 246,

والمحكم والمحيط,ابن سيده(2000م),(حكم): 3 / 5149, والمخصص,ابن سيده,(1996م): 3 / 409, وشمس العلوم ودواء كلام العرب, الحميرى اليمني(1999 م),(حكى) : 3 /1535, 1536, والنهاية في غريب الحديث والاثر, ابن الأثير(1979م),(حكم) : 1 / 418, 419. وظفت لفظة (الحاكم) في المقامات تسعاً وعشرين مرَّة (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا :75, 76 مكرر(2), 77, ,82, 84 مكرر(2), 222, 280, 281, 345, 350 مكرر(2), 351, 352, ومقامات ابن الجوزي(1980م) : 48, 73مكرر(2), 78 , 87 مكرر (2), 116, 224, 230, 402, ومقامات الحنفي : 67, 86, 100, 98), وكلُّها بدلالة واحدة بمعنى الشَّخص الذي يحكم ويمنع حصول الظُّلم والفساد من أجل نصرة المظلوم على الظَّالم وفيصل النِّزاع بين المتخاصمين, وجاءت بصيغة المفرد على وزن (فاعل) بلفظة (حاكم) عشرين مرَّة, وَ وردت في (المقامة الإسكندريّة) على لسان الحارث بن همام بقولهِ: "فبينما أنا عند حاكم الاسكندرية في عشيةٍ عريةٍ وقد أحضر مال الصَّدقات" (ينظر : مقامات الحريري : الشريشي : 1 / 167), وبصيغة المفرد النكرة في (المقامة الثَّامنة والعشرين في ذم الهوى) للجوزي بقولهِ: "فانتَصبتْ في مَنصِبِ كحاكم, وقالت : لأميزّن المظلومَ من الظَّالِمِ" (مقامات ابن الجوزي : 224), وكذلك في (المقامة الثانية والعشرين) للحنفي بقولهِ:"وكحاكم في أحكام الأحكام, يحكم بأحكامهِ العادلة ويُفتى ويصيب كالعبادلة" (مقامات الحنفي: 86), وردت بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال) بلفظة (الحكام وحكَّام) على وزن (فُعَّال) عشر مرَّات فقط, منها ما ورد في (المقامة الخامسة والعشرين) للحنفي بقولهِ :"ونحنُ في ذا واذا بسيّد الحكّام, الماهر في علم القضاء والأحكام المشار إليهِ في الأنام" (مقامات الحنفي:100).

السُّلْطان

إنَّ لفظة (السُّلْطان) تتكون من السِّينِ وَاللَّامِ وَالطَّاءِ حروف أُصول صحيحة, تَدُلُّ على الْقُوَّةُ وَالْقَهْرُ ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السُّلْطَانُ سُلْطَانًا مِنْ السَّلَاطَةِ, والتَّسَلُّطِ,والسُّلْطان قُوَّة الْيَد فِي الْقَهْر لِلْجُمْهُورِ الْأَعْظَم والجماعة الْيَسِيرَة, وهو حجَّة اللهِ في أرضهِ,وقدرة من جعل ذلك له وإنْ لم يكن ملكاً, والنون في السلطان زائدة, وقد يذكَّر, ويؤنَّث على وزن فُعْلان, ويجمع على سَّلاطِين. (ينظر :العين (سلط) : 7/ 213, وتهذيب اللغة,أبو منصور(2001م):(سلط) : 12/ 235, ومقاييس اللغة (سلط) : 3 / 95, والفروق اللغوية للعسكري, محمد إبراهيم سليم, (د.ت): 188, والمحكم والمحيط (سلط) : 8 / 434)؛ لأنَّهُ ما كان من الأسماء وزنه على وزنِ "فَعْلانَ" يكسّر على "فَعَالِينَ" نحو "سَلاطِينَ" (ينظر للتفصيل : المفصل في صنعة الإعراب, الزمخشري(1993 م),ص: 24).

وردت لفظة (السُّلْطان) في المقامات خمسَ عشرةَ مرَّة (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا: 105, 186, 436, ومقامات الزمخشري, (1982م): 141, والمقامة الحصيبية في المفاضلة بين الفنون وأربابها وشرحها,الاسواني (2002م): 57, ومقامات ابن الجوزي : 62 مكرر(2), 268 مكرر(2), 269, 274 مكرر (3), 301, 393 مكرر (2)), وكلُّها بدلالة قدرة الملك مأخوذة من التَّسلط,و قُوَّة الْيَد فِي الْقَهْر لِلْجُمْهُورِ الْأَعْظَم والجماعة الْيَسِيرَة, وجاءت بصيغة المفرد بلفظة (السُّلْطان) أربعَ عشرةَ مرَّة, ومثال على ذلك ما جاء في (المقامة الفُراتيّة) للحريري على لسان الحارث بن همام بقولهِ: "ومنهُمُ المُستَوْفي الذي هوَ يدُ السّلطانِ,وقُطْبُ الدّيوانِ" (مقامات الحريري : الشريشي : 2 / 194), وبصيغة المفرد النكرة المضاف إلى ضمير التكلم (نا) في (المقامة الحصيبية) بقولهِ :"لو أنَّ سلطاناً خَصَّك باصطفائهِ" (المقامة الحصيبية : 57, وكذلك في مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 105, 436), وبصيغة الجمع بلفظة (السَّلاطِين) مرَّتين على وزن (فَعَالِين) كما في (مقامة وعظ السُّلطان) للجوزي بقولهِ : "كان بعض السَّلاطِينُ ينتقِلُ من سَهْوَةٍ سهو إلى بَهْو لَهْو" (مقامات ابن الجوزي : 268).

الْمَلِك

إنَّ لفظة (الْمَلِك) تتكون من الْمِيمِ وَاللَّامِ وَالْكَافِ حروف أُصُول صَحِيحة, تدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ, وقد سُمي الْمَلْكُ ; لِأَنَّ يَدَهُ فِي مسلكهُ قَوِيَّة صَحِيحَة, لهذا ورد السَّماع عن العرب (مالكا, ومليكا, وملكان) وتجمع على ملوك والأملاك.(ينظر: العين (ملك):5 / 380,وجمهرة اللغة(ملك): 2 / 981,وتهذيب اللغة (ملك): 10 / 149,والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(ملك):4/1609, 1610,ومقاييس اللغة(ملك):5/351, 352,والمحكم والمحيط: 7/56,المخصص1/ 322).

وردت لفظة (الْمَلِكِ) في المقامات خمس عشرة مرَّة (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا: 180, 238 مكرر(2), ومقامات الزمخشري :83مكرر(2), 85, 103, 131, 132, 141, ومقامات ابن الجوزي : 30, 271,321, 349, ومقامات الحنفي: 30), وكلها تَدُلُّ عَلَى مَلِكِ الدُّنيا المسؤول عن رعيتهِ, واستعملت لفظة (الْمَلِكِ) بصيغة المفرد خمس مرَّات فقط, ومثال على ذلك ما جاءَ في (المقامة الثالثة) للجوزي بقولهِ: "وقالوا : هلك,فأمر المَلِكُ بخدمة الملَكَ" (مقامات ابن الجوزي:30), وبصيغة الجمع على وزن (فُعُول) بلفظة (مُلُوك) ثماني مرَّات فقط, ومنها ما ورد في (مقامة العفَّة) للزَّمخشري بقولهِ:"فأين أنتَ منَ الحلَّةِ التي لا يعبأ لابسُها بنسيجِ الذَّهبِ على عطفي بعضِ الملوكْ" (مقامات الزمخشري: 103), ولفظتان من مشتقات اللَّفظة نحو (ملوكنا, ومَلِكا), نحو ما وردَ في (المقامة السَّمَرْقَنديّة) للحريري بلفظة (مَلكا) للدَّلالة على سعة ومقدرة الملك بقولهِ:"ودمّرَ مِلكاً مُكَرَّماً همُّهُ سكُّ المسامِعِ, وسحُّ المَدامِعِ,وإكْداءُ المطامعِ, وإرْداءُ المُسمِعِ والسّامِعِ عمّ حُكمُهُ المُلوكَ والرَّعاعَ" (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا: 238),ولفظة ملوكنا في (مقامة وعظ السُّلطان) للجوزي, وهو يسأل بصيغة الأستفهام عن الملوك الذين حكموا الأرض السابقين بقولهِ: "فأين ملوكُنا الماضُونَ قِدْماً" (مقامات ابن الجوزي : 271).

الرَّئيس

إنَّ لفظة (الرَّئيس) تتكون من الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ وَالسِّينِ حروف أُصول صحيحة, تَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ وَارْتِفَاعٍ, وقد سُمِّيَ بذلك؛لأَنَّهُ رَئِيس القوم وسيِّدهم مأخوذة من المعنى المعجمي لها للتجمع وعلوّ المكانة, ويجمع على رُؤساء.(ينظر: مقاييس اللغة (رأس): 2 / 471, وأصلاح المنطق, ابن السكيت،(2002 م):114,والمحكم والمحيط (سلط) : 8/ 544, والمخصص: 1 / 237, وشمس العلوم ودواء الكلوم: 4 / 2720, وأساس البلاغة, الزمخشري(2001م): 249).

وردت لفظة (الرَّئِيس) في المقامات ست مرَّات فقط (مقامات الحريري: شرح عيسى سابا: 36, 149, ومقامات الزمخشري: 274, ومقامات ابن الجوزي: 254 مكرر(2), 302),وكلُّها تحمل دلالة سيِّد القوم أو المسؤول عن البلاد المتولي أمرهم, حيثُ جاءت بصيغة المفرد بلفظة (رَئِيس) ثلاث مرَّات فقط, والشَّاهد ما ورد في (مقامة أيام العرب) للزَّمخشري "واصْنَعْ ما صنعَ يَوم القِرْنُ رئيسُ فَزَارَةَ عُيَيْنَةَ بنُ حِصْنْ حينَ أتاهُ ذُو الجَوْشَنِ كَليلَ الظفْرِ وَالنابْ"(مقامات الزمخشري : شرح يوسف البقاعي, (1981م): 327, وقد حملت نفس الدلالة في مقامات ابن الجوزي : 25مكرر(2)) وبصيغة الجمع بلفظة (رئاسة) مرَّتين فقط كما في (مقامة العزلة) للجوزي بقولهِ :"وإن آثرت الرئاسة فارفع قواعد الإخلاص" (مقامات ابن الجوزي : 302, وكذلك الحريري : شرح عيسى سابا : 149), وجاءت لفظة واحدة فقط بصيغة النَّسب بلفظة (رئيسي) بمعنى رئيس القبيلة في (المقامة الدّمياطيَّة) للحريري على لسان الحارث بن همام بقولهِ : "وأُحِلّ أنيسي محَلّ رَئيسي" (مقامات الحريري: شرح عيسى سابا: 36).

الخليفة

إنَّ لفظة (الخليفة) تتكون من الْخَاءِ وَاللَّامِ وَالْفَاءِ حروف أُصول صحيحة, تَدُلُّ عَلَى ثَلَاثة اشياء أَحَدُهَا أَنْ يَأتي شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَالثَّانِي تَدُلُّ على خِلَافُ قُدَّام، وَالثَّالِثُ على التَّغَيُّرُ, والخليفة والخِلافة من المعنى الأول الذي يستخلف ممن قبله وقد سُميّت خلافة؛ لأنَّ الثَّاني يأتي بعد الأوّل, ويجمع خليف وخلائف في حال استعمال اللفظ في الجمع, ومن استعمل المعنى قال في الجمع خلفاء (ينظر: الاشتقاق, الأزدي(1991 م): 1 / 127,والمذكر والمؤنث, ابن الأنباري(1981 م): 2 / 144,والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(خلف): 4 / 1356, ومقاييس اللغة (خلف): 2 / 210, والفروق اللغوية للعسكري : 188, والمحكم والمحيط (خلف):5/ 197, والزاهر في معاني كلمات الناس: 2/ 231),على وزن (فعيلة)(ينظر : شرح الكافية الشافية, جمال الدين (د.ت): 4 / 1861)

وردت لفظة (الخليفة) في المقامات أربع مرَّات فقط (مقامات ابن الجوزي : 268, ومقامات الحنفي : 29, 30 مكرر (2)), فجاء بصيغة المفرد المعرَّف بـ(ال) بلفظة (الخلافة) مرَّة واحدة فقط في (مقامة وعظ السلطان) لـ(ابن جوزي) للدَّلالةِ على الخلافة والاستيلاء على الشيء بقولهِ : "الخلافة نيابة عن الله عز وجل في عباده وقيام بأمره في جمع بلاده, وقد وقع الى النائب فيما يصنع في كلّ نائب, فالخيانة في ذلك أعظم جناية أنّ الله (عز وجل) لم يجعل أحداً فوقك فلا ترض أنْ يكون أحدٌ أطوع له منك" (مقامات ابن الجوزي : 268), وجاءت لفظة (الخليفة) بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال) على وزن (فعيلة) ثلاث مرَّات فقط كما في (المقامة الثَّامنة) للحنفي باستخدام المعنى المعجمي لها بقولهِ: "فالدواة عدّة الوزراء, وسلاح الخلفاء والأمراء" (مقامات الحنفي : 29).

جدول بياني رقم(1-2) يُوضحُ العلاقات الدَّلاليَّة بين ألفاظ الحقل الدَّلاليَّ
مُرَّتبة بحسب كثرة المفردات

	الوالي	الحاكم	السُّلطان	الملك	الرئيس	الخليفة
الوالي		ف	ف	ف	ف	ف
الحاكم	ف		ف	ف	ف	ف
السُّلطان	ف	ف		ف	ف	ف
الملك	ف	ف	ف		ف	ف
الرئيس	ف	ف	ف	ف		ف
الخليفة	ف	ف	ف	ف	ف	

القراءةُ التَحليليَةُ للعلاقاتِ الدَّلاليَّة بين ألفاظ الحقل الدَّلالي

ليس في هذا الحقل الدَّلالي سوى علاقة دلاليَّة واحدة وهي التَّرادف؛ عِلماً أنَّ هذا التَّرادفَ يُعدُّ ترادفاً جزئياً؛ لوجود بعضِ الفروق الدَّلاليَّة الدَّقيقةِ بينهما من ناحيةِ صِفة العمل الخاصَّةِ التي يقوم كلّاً منهم, فمثلاً (الملك) يتميَّز عن السُّلْطَان لهُ الْقُدْرَة على أَشْيَاء كَثِيرَة بينما السُّلْطَان لهُ الْقُدْرَة سَوَاء كَانَ على أَشْيَاء كَثِيرَة أَو قَلِيلَة, فنستطيع القول لَهُ فِي دَاره سُلْطَان وَلَا نستطيع القول لَهُ فِي دَاره ملك ؛لأنَّ مقدرة الملك تشمل أماكن أكبر وأوسع من ذلك, وهكذا تُميَّزُ كلّاً منها عن الأخرى.

2-1- حقل ألفاظ الجيش

ورد ذكر ألفاظ الجيش التابعة للحياة السِّياسية للمجتمع العباسي في المقامات, وتم تصنيفها بمجموعة من الألفاظ التي تَدُلُّ عليها وهي:(القائد, الجند, العسكر, الجيش,الكتيبة,الفيلق, القدموس, الشُّرط, الجلاوزة).

الجند

إنَّ لفظة (الجند) تتكون من الْجِيمِ وَالنُّونِ وَالدَّالِ حروف أُصول صحيحة, وتَدُلُّ على التَّجَمُّعِ وَالنُّصْرَةِ أَيْ أَعْوَانُهُ وَانْصَارُهُ, وما تجمع منهم, وهو كل صنف من الخلق, وقد غلب هذا اللفظ على ما يبدوا على العسكر والجيش إذ يقال لهم جُنْد كما أشارتْ المدونات اللغوية, ويقال أنّها الارض الغليظة التي فيها الحجارة المجتمعة, ثم انتقلت اللَّفظة من معناها الحسِّي إلى المعنى المجرَّد لتدل على الجند وهم العسكر المعد للقتال, وذلك بدلالة صلابة الحجارة وتقاربها, والجند حينما يكونون متعاونين ومتكاثفين فيما بينهم, عندها يكونون آصرة قوية كالحجارة (ينظر: العين (جند): 6 / 86, والاشتقاق : 1 / 132, وتهذيب اللغة (جند): 10 / 348, ومقاييس اللغة (جند): 1 / 485, والمحكم والمحيط (جند) : 7 / 333).

وردت لفظة (الجند) في المقامات ستَّ مرَّات فقط (مقامات ابن الجوزي : 62, 86, 109, 133مكرر(2), 256, 397 (بصيغة الجمع المضاف إلى الضمير الهاء)), وكلُّها في مقامات ابن الجوزي, وهذا دليلٌ على اهتمامهِ بهذهِ اللفظة, وجاءت بصيغة المفرد مرَّتين فقط ,ومثال على ذلك ما ورد في (المقامة السَّادسة عشر في النفس) بصيغة المفرد المعرَّف بـ(الإضافة) للدَّلالة على الجيش والعسكر بقوله :"إنْ شقَّ على القلب إقامة الجند فعلى الجبر, وما أريد من جرايتهم إلا الصَّبر" و "ثم قام في جند العسكر على ضعفه, ووعد يوم الحرب بضعفهِ".(مقامات ابن الجوزي : 133مكرر(2)), وبصيغة الجمع مرَّتين فقط, والشَّاهد ما وردَ في (مقامة الحبِّ وإيثار مَحبَّة الحق) بصيغة الجمع المعرَّف بـ(الإضافة) على وزن (فعول) للدَّلالة على الأعوان والأنصار بقولهِ : "لمَّا نزل سُلطان المعرفةِ في قلوبهم بث جنود التسلّطِ في رذاذقِ البدنِ"

(مقامات ابن الجوزي: 62, وكذلك حملت نفس الدلالة والصيغة :86, و396- 397), وباقي الألفاظ وردت من مشتقات اللفظة نحو (جندي,جنودهِ) كما وردت في (المقامة الثانية والثلاثين) للدَّلالةِ على الجندي المعروف بقولهِ: "فصار ناطور البساتين مُرّ بهِ جندي" (مقامات ابن الجوزي : 256).

العسكر

إنَّ لفظة (العسكر) تتكون من الْعَيْنِ وَالسِّينِ وَالْكَافِ حروف أُصول صحيحة, قريبة من التي قبلها, لتدلُ على الجيش, ويقال للشئ الْكثير من كل شَيْء : عَسْكَر, وجمعها فارسي (ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(عسك) : 2/ 746, ومقاييس اللغة (عسك): 4 / 313,والمحكم والمحيط:2/ 416).

وردت لفظة (العسكر) في المقامات أربعَ مرَّات فقط (مقامات ابن الجوزي : 99, 131, 133, 134), وكلُّها في مقامات ابن الجوزي, وقد حملَتْ دلالة واحدة وصيغة واحدة,وهو العسكر المعروف الخاص بالجيش, منها ما ورد في(مقامة الغزاة) للجوزي بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال) حيث وصف حال المعارك وجيوشها بقوله: "فرعدتُ سحب الكتيبة, وحذفت بصواعق النَّوى في جنبات العسكر,فتذكَّر القوم وعيد الخيانة"(مقامات ابن الجوزي:99).

الجِلْواز

(الجِلْواز) هو الشُّرَطِيّ وجلوزتهُ, أي ضفتهُ في ذهابهِ ومجيئهِ بين يدي العامل ؛ وقد سُمِّيَ بذلك لتشديدهُ وعنفهُ, و عند الفقهاء يعني أمين القاضي, ويجمع جلاوزة (ينظر: العين (جلز) : 6 / 69, وتهذيب اللغة (جلز) : 10 / 325, ومعجم ديوان الادب : 2 / 73, والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(جلز): 3 / 869, والمخصص (الملك): 1 / 322, والفائق في غريب الحديث والاثر: 2 / 72, وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: 2 / 1140, وأساس البلاغة (جلز) : 108, والمغرب في ترتيب المعرب,الخوارزمي المُطَرِّزِيّ,(د.ت):1 / 87).

وردت لفظة (الجلواز) في المقامات ثلاث مرَّات فقط (مقامات الحريري: شرح عيسى سابا : 200, 256, ومقامات الزمخشري : 254), وجاءت بصيغة الجمع مرَّتين فقط, والشَّاهد ما ورد في (المقامة الشِّعريّة) للحريري بصيغة الجمع المضاف إلى الضمير الغائب (الهاء) على لسان الحارث بن همام للدَّلالةِ على الشُّرطي الذي يكون عوناً للسُّلطان بقولهِ : "أدركني أخذ جلاوزتِهِ مهيباً بي الى حوزتهِ" (مقامات الحريري : شرح الشريشي : 2 / 245), وكذلك في (مقامة أيّام العرب) للزَّمخشري بقولهِ:"وَأَشْرَطَ في الهَلَكَةِ نُفُوسَ الشرَطِ وَالجلاوِزَة" (مقامات الزمخشري : 254), وفي (المقامة الصَّوريّة) للحريري اختلفت دلالتها وخرجت لغرض مجازي للدَّلالةِ على الذي يقرأ فضائل الصَّحابة, وجاءت بصيغة التثنية بقولهِ : "إنّما هيَ مَصطَبَةُ المُقيّفينَ والمدَرْوِزينَ وَوَليجَةُ المُشَقشِقينَ والْجَلْوِزينَ" (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 255, 256).

الجَيش

إنَّ لفظة (الجَيش) تتكون من الْجِيمِ وَالْيَاءِ وَالشِّينِ حروف أُصول صحيحة, تدَّلُ على الثَّوَرَانُ وَالْغَلَيَانُ,وقد سُمِّيَ بذلك لاجتياشه ؛لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ تَجِيشُ وتستقر, أي أنَّهم جُند يسيرون لحربٍ ونحوها.(ينظر : العين (جيش) : 6 / 158, ومقاييس اللغة (جيش) : 1 / 499).

وردت لفظة (الجَيش) في المقامات ثلاث مرَّات فقط (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 133 مكرر(2), ومقامات الجوزي : 48), بصيغة المفرد فقط للدَّلالةِ على الجيش المعروف كما وردت في (المقامة الخامسة) للجوزي بصيغة المفرد المعرَّف بـ(الإضافة) بقولهِ: "وأمير جيش الجود" (مقامات ابن الجوزي : 48), واستعمل الحريري المفردة في (مقامة الفَرَضِيَّة) للدَّلالة على خلط شيئين مأخوذة من تجمع الجيش بقولهِ : "اضرِبْ الجيْشَ بالجيْشِ. تحْظَ بلَذّةِ العيشِ" (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 133مكرر(2)).

الْقَائِد

إنَّ لفظة (القائد) تتكون من الْقَافِ وَالْيَاءِ وَالدَّالِ حروف أُصول صحيحة, تَدُلُّ على الْقَيْدُ أو كل شئ يحبس ؛ وقد سُمِّيَ القائد لِوَاحِدِ الْقُوَّادِ وَالْقَادَةِ, وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَسْكَرِ مَصْدَرُهُ الْقِيَادَةُ, وجمعُ الْقَائِد قادَةٌ وقوّاد. (ينظر: العين (قيد): 5 / 195,وتهذيب اللغة (قيد) : 9, 193,

و معجم ديوان الادب: 3 / 377, والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(قيود) : 2 /528, وشمس العلوم ودواء الكلوم : 8 / 5694, والمغرب في ترتيب المعرب : 1 / 396).

وردت لفظة (القائد) في المقامات ثلاث مرَّات فقط.(مقامات ابن الجوزي : 341, 383, ومقامات الحنفي : 45), وبصيغة المفرد فقط,وجاءت بصيغة المفرد المعرَّف بـ(ال) في (مقامة هزل وجدٍ) للجوزي وخرجت عن المعنى المعجمي لها بقائد الجيش المعروف بقولهِ:"فكتب القائد ثور أمرأتهُ بقرة ابنُهُ كبش,أبنتهُ نعجة الكاتب تيس" (مقامات ابن الجوزي : 341, وكذلك في 383),وردت في (المقامة الثانية عشر) للحنفي بصيغة المفرد المضاف إلى الضمير (الهاء) بقولهِ: "الجدّ قائدهُ والسَّعد رائدهُ" (مقامات الحنفي : 45).

الكتيبة

إنَّ لفظة (الكتيبة) المتكونة من الْكَافِ وَالتَّاءِ وَالْبَاءِ حروف أُصول صَحِيحة, تَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ, وقد سُمِّيت الكتيبَةُ ؛لِأَنَّهَا تَكتَّبتْ فاجتمعت, ماخوذة من القطعة المجتمعة للجيش, أو قِطْعَة مَن العساكر تسير فِي أحد الْجَانِبَيْنِ من الْعَسْكَر والمجنبة الْيُمْنَى فِي الميمنة والمجنبة الْيُسْرَى هِيَ الميسرة وَمَا كَانَ من ذَلِك فِي الْوسط فَهُوَ الْقلب, والكَتِيبةُ على وزن فَعِيلة مفردٌ وجمعها كتائب وكتيبات. (ينظر : تهذيب اللغة (كتب): 4 / 225, و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (كتب): 1 / 208, 209, و تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم, أبي نصر(1995م): 1 / 39, 376, ومقاييس اللغة (كتب) : 5 / 158, 159, وشمس العلوم ودواء الكلوم : 9 / 5758).

وردت لفظة (الكتيبة) في المقامات مرَّتين فقط. (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 433, ومقامات الجوزي : 99), بصيغة الجمع فقط, والشَّاهد ما ورد في (المقامة الثانية عشر) للجوزي جاءت بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال)على وزن (فَعِيلة) للدَّلالةِ على العسكر والجيش بقولهِ: "فرعدتُ سُحب الكتيبةُ,وحدقتُ بصواعق العسكر النَّوى في جنبات العسكر" (مقامات ابن الجوزي : 99), وفي (المقامة السَّاسانيَّة) للحريري عندما قام أبو زيد بوصيَّة ابنهِ حينما قارب على الفناء, وردت للدَّلالةِ على فرقةِ أهلهِ وليس المراد بهِ الجيش إنَّما أرادَ بها عشيرتهِ وقومهِ بقولهِ : "وكبْشُ الكَتيبَةِ السّاسانيّة منْ بعْدي" (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 433).

الشرط

إنَّ لفظة (الشرط) تتكون من الشِّينِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ حروف أُصول صحيحة تَدُلُّ عَلَى عَلَمٍ وَعَلَامَةٍ ، وقد سُمِّيَ الشُّرَطَ؛لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا, والشُّرْطَةُ في السُّلطانِ من العَلامَةِ والإِعْدَادِ وَرَجُلٌ شُرْطِيٌّ وشُرَطِيٌّ منسوبٌ إلى الشُّرْطَة, وهم أَوَّلُ كَتيبةٍ تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيّأُ للمَوْتِ, مفردها شُرْطَةً وشُرْطِيٌّ, وجمعها شُرط (ينظر: العين: 6/ 235, والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (شرط) : 3 / 1136, ومقاييس اللغة (شرط) : 3 / 260 / 261,والمحكم والمحيط (شرط) : 8 / 14).

وردت لفظة (الشرط) في المقامات مرَّة واحدة فقط في (مقامة أيّام العرب) للزَّمخشري بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال) للدَّلالةِ على أعوان السُّلطان الذين لهم علامة خاصةِ بهم ليميّزهم عن غيرهم بقولهِ : "وَأشْرَطَ في الهَلَكَةِ نُفُوسَ الشُّرَطِ وَالجلاوِزَهْ، وضَرَبَهُمْ بالشِّدَّةِ المُتَناهِيةِ والمُتجاوِزَةْ" (مقامات الزمخشري : شرح يوسف بقاعي : 302).

الفيلق

إنَّ لفظة (الفيلق) تتكون من الفَاءِ وَاللَّامِ وَالْقَافِ حروف أُصول صَحِيحة, تَدُلُّ عَلَى فُرْجَةٍ وَبَيْنُونَةٍ فِي الشَّيْءِ وَعَلَى تَعْظِيمِ شَيْءٍ, وقد أطلقت على كتيبة الجيش العظيم الشَّديد.(ينظر: العين (فلق) :5 / 164, وتهذيب اللغة (فلق): 9 / 133, ومقاييس اللغة (فلق): 4 / 452, ومعجم ديوان الادب : 2 / 41, وغريب الحديث للجوزي القلعجي,(1985م) : 2 / 207, والمغرب في ترتيب المعرب : 1 / 366).

وردت لفظة (الفيلق) في (مقامة الغزاة) للجوزي فقط, وبصيغة المفرد النَّكرة في أثناء حديثهِ عن المعركة وما جرى فيها من معارك طاحنة للدَّلالةِ على المجموعة المجتمعة للجيش الكبير بقولهِ: "وقلتُ لهُ: سَمّ الله وسر, فاجتمع فَيلقٌ من أثايب كُلُّهم سيفٌ رامح ليس فيهم أقيل ولا أكشف".(مقامات ابن الجوزي : 98).

القدموس

إنَّ لفظة (القدموس) في اللُّغة تعني الملك الضّخم أو مقدم الجيش, مأخوذة من القِدَم وزيدت فيهِ السّين, ويجمع قداميس. (ينظر : العين (قدمس): 5 / 251, وجمهرة اللغة : 2 / 1209, و مقاييس اللغة (قدمس) : 5 / 117,والمحكم والمحيط : 6 / 446, 612, والمخصص :2 / 118, وشمس العلوم ودواء الكلوم : 8 / 5401).

وردت لفظة (القدموس) في (مقامة الغزاة) للجوزي فقط,و بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال) وهو يصف المعركة وما جرى فيها من معارك طاحنة للدَّلالةِ على الجيش بقولهِ: "فلَمّا حضرنا المعترك وقد اعتكر واشتبك, بكل ريح أظمأ نظماً, فكنَّا في القدموس فابتلج الأمر, ووقع الكلُّ في أمرهِ". (مقامات ابن الجوزي : 98).

جدول بياني رقم (1-3) يُوضّح العلاقات الدَّلاليَّة بين ألفاظ الحقل الدَّلالي
مُرَّتبة بحسب كثرة المفردات

	الجند	العسكر	الجلواز	الجيش	القائد	الكتيبة	الشرط	الفيلق	القدموس
الجند		ج	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
العسكر	ج		ر	ف	ر	ف	ر	ر	ر
الجلواز	ر	ر		ر	ر	ر	ف	ر	ر
الجيش	ج	ف	ر		ر	ف	ر	ر	ر
القائد	ر	ر	ر	ر		ر	ر	ر	ر
الكتيبة	ج	ف	ر	ف	ر		ر	ف	ر
الشرط	ر	ر	ف	ر	ر	ر		ر	ر
الفيلق	ج	ر	ر	ر	ر	ف	ر		ر
القدموس	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	

القراءةُ التَحليليَةُ للعلاقاتِ الدَّلاليَّة بين ألفاظ الحقل الدَّلالي

1- يوجد في الحقل الدَّلاليَّ علاقة تنافر ويُسمّى بالتَّنافر الرُّتبي؛ لأنّ كل لفظة تَدُلُّ على معانٍ متدرجة مِنْ أعلى إلى أسفل نحو (القائد, والشُّرط, والكتيبة, والفيلق) ؛ إذ لا توجد علاقة اشتمالٍ أو ترادفٍ أو تضادٍ أو جزء من كل فيما بينها, على الرَّغمِ من وجودِها ضمن حقلٍ دَلاليّ واحدٍ.

2- ثمة علاقة تقارب واقتران دلالي وتُسمّى بالتَّرادف بين ألفاظ (الجلواز, والشُّرط) و (العسكر, والجيش, والكتيبة) عِلماً أنَّ هذا التَّرادفَ يُعدُّ ترادفاً جزئياً ؛ لوجود بعضِ الفروق الدَّلاليَّة الدقيقةِ بينهما من ناحيةِ الحجم فالعسكر أوسع حجماً من الجيش, والجيش أقل حجماً, والكتيبة هم الْعَسْكَر المجتمع فِيهِ آلات الْحَرْب, وهكذا تميّزُ كلّاً منها عن الأخرى.

3- وتظهر علاقة جزء من كلٍّ بين كلّاً من (العسكر, والجيش, والكتيبة, والفيلق) من جهة (الجند) ؛ لأنّ كلّاً منها متكون في داخلهِ من الجند.

جدول رقم (1-4) عدد مرَّات ورود ألفاظ الدولة والجيش

اللفظة	العدد	اللفظة	العدد
الوالي	34	الجلواز	3
الحاكم	29	الجيش	3
السلطان	15	القائد	3

الملك	15	الكتيبة	2
الرئيس	6	الشرط	1
الجند	6	الفيلق	1
الخليفة	4	القدموس	1
العسكر	4		
المجموع			(128)

وَمِنْ خلال هذا الجدول الإحصائي يتبين أنَّ هذهِ الألفاظ التي تَدُلُّ على الدَّولة والجيش قد ارتفع ورود عدد مرَّات بعضها نحو (الوالي, الحاكم, السُّلطان, الملك), وهذا يُدَلِّلُ على أهمية هذهِ الطَّبقة الحاكمة في المجتمع العباسي وتعميق أثرها في أصحاب المقامات, ودورها القيادي البارز, أمَّا الألفاظ التي تَدُلُّ على الجيش قد ارتفع ورود عدد مرَّات بعضها نحو (الجند, العسكر) مما يَدُلُّ على أنَّ هذهِ الوظائف كانت لها أهمية بارزة ومهمّة في المجتمع العباسي, ونجد بقية الألفاظ قد وردت بنسبة أقل, ومن الظواهر الدلاليَّة البارزة في هذا الحقل استعمال أبنية الجَّمع المختلفة نحو : وزن (حُكَّام) (فُعَّال) مفردها (حاكم) على وزنِ (فاعل), و وزن (سَلَاطِين) على وزنِ (فَعَالِين), ولفظة (مُلُوك, وجُنُود) على وزنِ (فُعُولُ), ولفظة (خليفة, وكتيبة) على وزنِ (فعيلة).

2-حقل ألفاظ الإدارة والعمال

ورد ذكر ألفاظ الإدارة التابعة للحياة السياسية للمجتمع العباسي في المقامات, وتم تصنيفها بمجموعة من الألفاظ التي تَدُلُّ عليها وهي:(القاضي, الأمير, الوزير, الكاتب, العالم, الفقيه, الخطيب).

القاضي

إنَّ لفظة (القاضي) تتكون من الْقَافِ وَالضَّادِ وَالْحَرْف الْمُعْتَلّ, تَدُلُّ على إِحْكَامِ أَمْرٍ وَإِتْقَانِهِ, وقد سُمِّيَ الْقَاضِي قَاضِيًا؛ لِأَنَّهُ يُحْكِمُ الْأَحْكَامَ وَيُنْفِذُهَا, والقاضي للأمور المُحَكِّم لها, ويسمونه الفتاح, والي السُّلطان, ويجمع على قضاة.(ينظر :العين (قضى) : 3 / 400, وتهذيب اللغة : 9 / 211,والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(قضى) : 2 / 2463, ومقاييس اللغة (قضي) : 5 / 99, والمحكم والمحيط (قضى) : 6 / 498, والفروق اللغوية للعسكري : 1 / 189, والزاهر في معاني كلمات الناس : 1 / 93, وأساس البلاغة : 612).

وردت لفظة (القاضي) في المقامات اثنتين وسبعين مرَّة.(مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 69, 71, 72, 73 مكرر(3), 75, 76, 77, 79, 82, 83 مكرر (2), 84 مكرر(3), 85, 130, 134, 222 مكرر(2), 300, 301 مكرر(3), 322, 323مكرر(2), 324 مكرر(2), 326, 327 مكرر (3), 328مكرر(2), 346 مكرر(4), 348 مكرر(2),350, 351, 352 مكرر (3), 374, 394 مكرر (2), 395, 396, 397 مكرر (3), ومقامات الجوزي : 48, 301 مكرر(2), 373 مكرر (2), ومقامات الحنفي : 63 مكرر (5), 66, 86 مكرر(2), 98).

وكلُّها للدَّلالة على القضاة, وهم الحَّكام, وظيفتهم تنفيذ الحكم والفصل بين النَّاس فيما تخاصموا فيه, وجاءت بصيغة المفرد تسعاً وستين مرَّة كما استعملها الحريري في (المقامة الزُّبيديّة) بصيغة المفرد, والمفرد النَّكرة المحذوف الياء على وزن (فاع) في قولهِ "فقلت للقاضى أو تعرفُ أباه, أخزاه الله ؟ فقال, وهل يجهل أبو زيد الذي جرحُهُ جبار وعنْدَ كُل قاض لهُ أخبارٌ وإخبار, فتحرفْتُ حِينَئِذٍ وحَولَقتُ, وأفقتُ وَلكنْ حين فات الوقت".(مقامات الحريري : شرح الشريشي : 3 / 193), وأيضاً في (المقامة السابعة عشرة التي تعرف بالعرسيّة) للحنفي بقولهِ:"أخبرك من عند قاضي قدموس, قاضٍ ينصر مذهب النصارى والمجوس". (مقامات الحنفي : 63 مكرر(2)).

في حين وردت بصيغة الجمع على وزن (فُعَال) ثلاث مرَّات فقط, ومثال على ذلك ما وردَ في (المقامة السابعةِ والثلاثين في العُزْلة) للجوزي بقولهِ : "وقضاة على النفوس قُضاة". (مقامات ابن الجوزي : 301).

وجاءت اللَّفظة عند الحريري بصيغة المركب الإضافي في (المقامة الرّمليّة) بقولهِ: "أنْ حضَرْتُ قاضيَ الرّملَةِ, وكانَ منْ أربابِ الدّولَةِ والصّولَةِ". (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 394).

الأمير

إنَّ لفظة (الأَمير) تتكون من الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَالرَّاءِ حروف أُصول صحيحة, تدلُّ على خَمْسَةِ أمور منها الْأَمْرُ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْأَمْرُ ضِدُّ النَّهْيِ، وَالْأَمَرَ النَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْمَعْلَمُ، وَالْعَجَبُ, و الامير يعني الملك, وسُمِّيَ بذلك؛ لنفاذ أمرهِ بين الامارة والامارة تعني الولاية, ويجمع أمراء. (ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (أمر) : 2/ 581, 582, ومقاييس اللغة (أمر) : 1 / 137, والمحكم والمحيط :(أمر) : 6 / 299, وأساس البلاغة : 22).

استعملت لفظة (الأَمير) في المقامات تسعاً وعشرين مرَّة.(مقامات الحريري: شرح عيسى سابا: 31, 36, 156, 222, 226, 349, ومقامات الزمخشري : 133, ومقامات ابن الجوزي : 48, 53, 134, 230, 301, 306, 402, ومقامات الحنفي: 29, 30 مكرر(2), 41, 67 مكرر(2), 69 مكرر(3), 81, 91,94, 111 مكرر (3)).

ومنها ما جاء بصيغة المفرد على وزن (فعيل) اثنتين وعشرين مرَّة, ومثال على ذلك في (المقامة السِّنْجاريّة) للحريري على لسان الحارث بن همام بصيغة المفرد النكرة للدَّلالةِ على أمير البلدة أو القرية بقولهِ: "حتى بدا الى أمير تلك المدرةِ".(مقامات الحريري : شرح الشريشي : 2 / 123).

واستعملها الجوزي في (المقامة الخامسة) بصيغة المفرد للدَّلالةِ على أمير الجيش بقولهِ : "وأعطى لقطع مفازة الدُّنيا جواد الجود,فهو هلال شهر الكمال, وأمير جيش الجود,وروح جثمان الكون".(مقامات ابن الجوزي : 48).

في حين وردت بصيغة الجمع على وزن (فعلاء) خمس مرَّات فقط كما وردت في (المقامة السابعة والثلاثين) للجوزي بصيغة الجمع بلفظة (الأمراء) على وزن (فعلاء) وحملت نفس المعنى المعجمي لها بقوله: "فكيف يكون حال الامراء والسلاطين".(المصدر نفسه: 301).

وفي (المقامة الثَّامنة) للحنفي بقولهِ : "فالدَّواة عدّة الوزراء, وسلاح الخلفاء والأُمراء".(مقامات الحنفي : 29). وجاءت اللَّفظة عند الحريري بصيغة المركب الإضافي في (المقامة التَّبريزيّة) بقولهِ:"فإنّ أميرَ المؤمِنينَ. أعَزّ اللهُ ببقائِهِ الدّينَ".(مقامات الحريري : شرح عيسى سابا: 349).

الْوَزِير

إنَّ لفظة (الوزير) تتكون من الْوَاوِ وَالزَّاءِ وَالرَّاءِ حروف أُصُول صَحِيحَة, تَدُلُّ على امرين : أَحَدُهُمَا الْمَلْجَأُ وَالْآخَرُ الثِّقَلُ فِي الشَّيْءِ, وقد سُمِّيَ الْوَزِيرُ؛ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الثِّقَلَ عَنْ صَاحِبِهِ مشتق من آزَرَه الذّي يَستَوْزِرُه الملكُ فيستعين برأيه, ويعتبر في الجاهلية من أرداف الملوك الذين كانُوا يخلفونهم نحو صاحب الشرط, وحالتهُ الوزارة كالولاية, ويجمع وزراء.(ينظر: العين (وزر) : 7 / 80 3, وجمهرة اللغة : (رزى) : 2 / 712, والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (وزر) : 2 / 845, و الزاهر في معاني كلمات الناس : 1/ 207, ومقاييس اللغة (وزر): 6 / 108, ومجمل اللغة : 1, 924, و المحكم والمحيط(وزر) : 9 / 103, والمخصص(الدين والملك) : 1 / 325, و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (وزير) : 11 / 7148, وأساس البلاغة : 818, 819).

وردت لفظة (الوزير) في المقامات عشرين مرَّة. (مقامات الحريري: شرح عيسى سابا: 413, ومقامات ابن الجوزي : 128 مكرر(3), 306, ومقامات الحنفي : 17 مكرر (2), 18 مكرر (4), 29, 35, 36, 37, 39,44 مكرر (2), 69, 93). وجاءت بصيغة المفرد فقط كما استعملها الحريري في (المقامة الحلبيّة) بقولهِ:"يتسيْطَرُ تسيْطُرَ أميرٍ. ويرتِّبُ ترْتيبَ وزيرٍ". (مقامات الحريري: شرح عيسى سابا: 413).

وكذلك ما ورد في (المقامة الحمامية) للحنفي بصيغة المفرد المعرَّف بـ(ال) بقولهِ : "فتتبعهم الوزير متربع في السود المربَّعه, وحولهُ الخواص وهؤلاء الاربعة".(مقامات الحنفي : 17, وكذلك ما ورد في 18, 29, 35, 36, 37, 39, 69).

وجاءت اللَّفظة عند الجوزي بصيغة المفرد المضاف إلى الضمير الغائب (الهاء) في (المقامة السادسة عشرة) بقولهِ : "والملك مشغول عن وزيره".(مقامات ابن الجوزي: 128).

العالم

إنَّ لفظة (العالم) تتكون من الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ حروف أُصُول صَحِيحة, تَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ ؛ وقد سُمِّيَ العالم بسبب إطالتهِ تعلُّمِهِ ومزاولتهِ فخرج بالغريزة إلى باب صار عالمٌ في المعنى, ويجمع علماء وقد سوغ اللُّغويون ذلك بأنَّهُ لما كان الوصف بـ(العلمِ) يكون بعد المزاولة لهُ وطول الملابسة, صار كأنَّهُ غريزة في العالم, فكسروهُ على (فعلاء) ؛ لأنّ (فاعلاً) خرج لمعنى (فَعيل) بحسب ما يرون كأنَّما الوصف بـ (فَاعِل) أشبه الوصف بـ(فَعيل), ولفظة أعلام القوم يعني ساداتهم. (ينظر: العين (علم) :2 / 152, وكتاب سيبويه : 3 / 632, والخصائص لابن جني : 1 / 381, وجمهرة اللغة :2 / 948, وتهذيب اللغة (علم) : 2 / 254, والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (علم) : 5 / 1990, 1991,و مقاييس اللغة (علم) : 4 / 109, والمحكم والمحيط : (علم) : 2 / 174).

وردت لفظة (العالم) في المقامات عشر مرَّات. (مقامات الحريري: شرح عيسى سابا: 76, 130مكرر(2), ومقامات الزمخشري : 245, ومقامات الجوزي : 30, 416, ومقامات الحنفي : 85, 86 مكرر (2), 114).

وجاءت بصيغة المفرد على وزن (فاعل) بلفظة (عالم) ست مرَّات فقط, والشَّاهد ما ورد في (المقامة الفَرَضيّة) للحريري على لسان الحارث بن همام بصيغة المفرد المعرَّف بـ(ال) وهو يمدح أهل العلم, من خلال ما عرض عليهم من مسألة فقهية وأراد حلَّها بقولهِ :

"أيها العالم الفقيه الذي فاق ذكاءً فما له من شبيه".

(الحريري :الشريشي : 2 / 64)

وفي (المقامة التاسعة والعشرين) للحنفي بقولهِ : "ويا عالماً يُثنى عليك الافاضل". (مقامات الحنفي : 114).

وجاءت بصيغة الجمع بلفظة (علماء) على وزن (فُعلاء) ثلاث مرَّات فقط, كما وردت في (المقامة الإسكندريّة) للحريري, بصيغة الجمع المعرَّف بـ(ال) بلفظة (العلماء) على لسان الحارث بن همام بقولهِ : "وكنتُ لقفتُ من أفواهِ العلماء, أنَّهُ يلزم الاديب لأريب". (مقامات الحريري : شرح الشريشي : 1 / 167).

وفي (مقامة القوافي) للزَّمخشري وردت بصيغة الجمع النَّكرة بقولهِ : "فَرُبَّ كَبير منْ عُلماءِ الرَّسْ هُوَ شرَّ مِنْ أصحابِ الرَّسْ".(مقامات الزمخشري : 245).

الخطيب

إنَّ لفظة (الخطيب) تتكون من الْخَاءِ وَالطَّاءِ وَالْبَاءِ حروف أُصُول صحيحة, تَدُلُّ على امرين : أَحَدُهُمَا الْكَلَامُ بَيْنَ اثْنَيْنِ, والثاني على اخْتِلَافِ لَوْنَيْنِ, والْخُطْبَةُ والخطيب من المعنى الأول, وقد سُمِّيَ الخطيب ؛ لأنّهُ هو الذي يخطب على المنبر, ومنهُ الخِطاب والمخاطبة يعني المراجعة في الكلام, ويجمع خطباء. (ينظر: العين (خطب) : 1 / 419, وتهذيب اللغة (خطب) : 7 / 245, والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (خطب) : 1 / 121 ومقاييس اللغة (خطب) : 2 / 198, و المحكم والمحيط (خطب) : 5 / 122).

وردت مفردة (الخطباء) في المقامات ثماني مرَّات فقط.(مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 236, 239, 240, 253, ومقامات الحنفي : 30, 60, 113, ومقامات الجوزي : 51).

واقتصرت للدَّلالةِ على خطيب المنبر, والشَّاهد ما وردَ عند الحنفي بصيغة المفرد في (المقامة التي تعرف بالوعظية) بقولهِ: "وخطيبهم يخاطبهم بخطابٍ خطر ونطقٍ مطعونٍ مستطر".(مقامات الحنفي:60).

وكذلك عند الحريري في (المقامة السَّمَرْقَنديّة) بقولهِ:"برزَ الخَطيبُ في أُهْبَتِهِ مُتهادِياً خلْفَ عُصبَتِهِ فارْتَقى في مِنبَرِ الدّعوةِ".(مقامات الحريري : شرح عيسى سابا : 236).

الفقيه

إنَّ لفظة (الفقيه) تتكون من الْفَاءِ وَالْقَافِ وَالْهَاءِ حروف أُصُول صحيحة, تَدُلُّ عَلَى إِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَالْعِلْمِ بِهِ, وَكُلُّ عِلْمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فِقْهٌ, وقد غلب هذا المصطلح على علم الدِّين ؛ بسبب سيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم, فقيل لِكُلِّ عَالِمٍ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقِيه, ويجمع على فقهاء على وزن (فُعَلاء). (ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (فقه) : 6 / 2243,

ومجمل اللغة (فقه) : 1 / 703, ومقاييس اللغة (فقه) : 4 / 442, والمحكم والمحيط (مقلوبه هـ ب ق) : 4 / 128, والمخصص : 1 / 260, وشرح المفصل للزمخشري,لابن يعيش, (2001 م): 3/ 283).

وردت لفظة (الفقيه) في المقامات ثماني مرَّات فقط. (مقامات الحريري : شرح عيسى سابا: 130, 134مكرر (2), 272, 273مكرر(2), 284, ومقامات الحنفي : 49).

كما جاءت عند الحريري في (المقامة الفَرَضيّة) بصيغة المفرد المعرَّف بـ(ال), والمفرد النكرة على لسان الحارث بن همام وهو يمدح العلماء والفقهاء بقولهِ :

"أيّها العالِمُ الفَقيهُ الذي فا... قَ ذُكاءً فما لهُ منْ شَبيهِ

أفتْنا في قضيّةٍ حادَ عنْها... كلُّ قاضٍ وحارَ كلُّ فَقيهِ. (الحريري :الشريشي : 2 / 64)

هاكَ منّي الفُتْيا التي يحْتَذيها... كلُّ قاضٍ يقضي وكلُّ فَقيهِ"(المصدر نفسه : 2 / 69)

وكذلك ما ورد في (المقامة الطّيْبيّة) بصيغة الجمع النكرة بقولهِ : "إنّي لَفَقيهُ العرَبِ العَرْباء, وأعْلَمُ منْ تحتَ الجرْباء, فصمَدَ لهُ فتًى فَتيقُ اللّسانِ جريّ الجَنانِ, وقال: إنّي حاضَرْتُ فُقَهاء الدّنيا".(مقامات الحريري: شرح عيسى سابا : 273مكرر(2)).

وعند الحنفي في(المقامة التي تُعرف بالوعظية) بقوله : "وإيَّاكم ومعاملة الفقيه المأوّل".(مقامات الحنفي : 49).

الْكَاتِب

إنَّ لفظة (الْكَاتِب) تتكون من الْكَافِ وَالتَّاءِ وَالْبَاءِ حروف أُصُول صحيحة, تَدُلُّ على جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ, ومِنْهُ الْكَاتِبُ وعِنْدَ الْعَرَبِ يُسمَّى الْعَالِمُ, ويجمع الكتاتيب والمصدر الكتابة.(ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (كتب) : 1 / 208, 209, ومقاييس اللغة (كتب) : 5 / 158, 159, والمحكم والمحيط (كتب) : 6 / 777,والمخصص (الكتاب والاته) : 4 / 6).

وردت لفظة (الْكَاتِبُ) في المقامات ست مرَّات فقط. (مقامات الحريري: شرح عيسى سابا : 184 مكرر(2), ومقامات ابن الجوزي: 341,ومقامات الحنفي: 37, 96 مكرر(2)).

وكلها بدلالة الكتبة الذين يكتبون بين يدي السُّلطان ويدونون كُلَّ ما يأمرهم بهِ, فجاءت بصيغة الاسم مِنْ (الكتاب) على وزن (فعال) أربع مرَّات فقط, والشَّاهد ما وردَ في (المقامة الثانية والأربعين) للجوزي بقولهِ : "وكتب بعض كتاب الديلم".(مقامات ابن الجوزي : 341). في حين وردت بصيغة الجمع بلفظة (الكتبة) على (فعلة) مرَّتين فقط كما ورد في (المقامة الفُراتيّة) للحريري بصيغة الجمع على لسان الحارث بن همام وهو يفضل الكتابتين الانشاء والحساب بقوله :"إلى أنْ اعترض ذِكر الكتابتين وفضلهما, وتبيان أفضلهما, فقال : قائلٌ إنَّ كتبة الانشاء أنبل الكُتاب, ومال مائلٌ إلى تفضيل الحُسَّاب, وأحتد الحجاج, وأمتد اللُّجاج". (مقامات الحريري : شرح الشريشي : 2 / 192).

أمَّا الحنفي فقد استعمل الصيغتين في (المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالابويَّة) بقولهِ : "صاحب القلم والكتاب, والكَتَبَة والكتَّاب".(مقامات الحنفي : 96 مكرر(2)).

جدول بياني رقم (1-5) يُوضّح العلاقات الدَّلاليَّة بين ألفاظ الحقل الدَّلالي

مُرَّتبة بحسب كثرة المفردات

	القاضي	الأمير	الوزير	العالم	الخطيب	الفقيه	الكاتب
القاضي		ر	ر	ر	ر	ر	ر
الأمير	ر		ف	ر	ر	ر	ر
الوزير	ر	ف		ر	ر	ر	ر
العالم	ر	ر	ر		ف	ف	ر

الخطيب	ر	ر	ر	ف		ف	ر
الفقيه	ر	ر	ر	ف	ف		ر
الكاتب	ر	ر	ر	ر	ر	ر	

القراءةُ التَحليليَةُ للعلاقاتِ الدَّلاليَّة بين ألفاظ الحقل الدَّلالي

1- مِنْ خلال العلاقات الدَّلاليَّة بين الألفاظ تظهر علاقة التَّنافر بين كُلٍّ من (القاضي, والامير, والوزير والكاتب)؛ إذ لا توجد بينهما علاقة اشتمالٍ أو ترادفٍ أو تضادٍ أو جزء من كل فيما بينها, على الرَّغمِ من وجودِها ضمن حقلٍ دَلاليّ واحدٍ.

2- وتوجد علاقة ترادف بين (الأمير, والوزير) ؛ لأنَّ كلًّا منها يدلُّ على الحكم, وكذلك بين (العالم, والخطيب, والفقيه) ؛ لدلالةِ كلٍّ منها على علماء وفقهاء العرب, عِلماً أنَّ هذا التَّرادف يُعَدُّ ترادَفاً جزئيًّاً؛ لوجودِ بعضِ الفوارق الدَّلاليَّةِ بينها من ناحية العمل والوظيفة.

جدول رقم (1-7)عدد مرَّات ورود ألفاظ الإدارة والعمال

اللفظة	العدد	اللفظة	العدد
القاضي	72	الخطيب	8
الأمير	29	الفقيه	8
الوزير	20	الكاتب	6
العالم	10		
المجموع			(153)

يتضح مِنْ خلال هذا الجدول الإحصائي أن هذهِ الألفاظ التي تَدُلُّ على الإدارة والعمال قد ارتفع ورود عدد مرَّات بعضها نحو (القاضي, والأمير, والوزير) مما يَدُلُّ على أنَّ هذهِ الوظائف كانت لها أهمية بارزة ومهمة في المجتمع العباسي, ونجد بقية الألفاظ قد وردت بنسبة أقل.

ومن الظواهر اللُّغوية التي ظهرت في هذهِ الألفاظ استعمال أبنية الجمع المختلفة نحو: ورود لفظة (قُضاة) على وزنِ (فُعَال), ولفظة (أمراء, وعلماء, وفقهاء) على وزنِ (فُعلاء), ولفظة (كتبة) على وزنِ (فَعلة), وَ ورود لفظة (قاضٍ) محذوفة الياء على وزنِ (فاعٍ) محذوفة العين.

الخاتمة

لا بد في نهاية كل بحث من خاتمة تذكر فيها النتائج التي انتهى إليها البحث بفضل الله تعالى ومعونته. وفيما يأتي أهمها:

1- كشف البحث عن التقسيمات الادارية للعصر العباسي في القرن السادس الهجري, عن طريق الألفاظ الواردة في نصوص المقامات.

2- تحديد دلالة ألفاظ الحياة السياسية الواردة في نصوص المقامات, وبين مثلا كيف أن لفظة (الدولة) تتطلب بعض الألفاظ نحو (الملك, والسُّلطان, والحاكم, والوالي, والرَّئيس) على أختلاف اوزانها.

3- تنوع دلالات الألفاظ فالسلطان مثلاً أصله السليط والسلاطة ثم تحول إلى دلالة الحاكم المتسلط, وإنّ لفظة (الملك) تصرف في معنى المالك وملك وذي ملكوت والمليك وفي معنى التملك والمملكة.

4- ومن الظواهر الدلاليَّة البارزة استعمال أبنية الجَّمع المختلفة نحو : وزن (حُكَّام) (فُعَّال) مفردها (حاكم) على وزنِ (فاعل) مشتق من فعل ثلاث (حكم), و وزن (سَلَاطِين) على وزنِ (فَعَالِين), ولفظة (مُلُوك, وجُنُود) على وزنِ (فُعُولُ), ولفظة (خليفة, وكتيبة) على وزنِ (فعيلة).

5- وإنّ اللفظة تنمو نمواً داخلياً وعند إظهار التمايز الدلالي بين ألفاظ الحياة السياسية ظهرت العلاقة بين المعاني المعجمية والدلالة السياقية للفظة.

6- ولم يقتصر الحقل الدّلالي على علاقة دلاليّة واحدة بل تنوعت, واكثرها وروداً علاقة التراف الجزئي وليس التام, لاحتواء اللفظة على بعض الفروق الدّلاليّة الدقيقة.

المصادر والمراجع

القرن الكريم.

أسَاسَ البَلاغَة, أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ), دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان, الطبعة الأولى (2001م).

الاشتقاق, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ), تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون, دار الجيل، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى(1991 م).

إصلاح المنطق,ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244هـ), تحقيق: محمد مرعب, دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى(2002 م).

تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الثاني, د. أمين أبو ليل, الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (د.ت).

تاريخ التمدن الإسلامي, د. جرجي زيدان, دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان,د.ط (د.ت).

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم, محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت 488هـ), تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز, مكتبة السنة - القاهرة – مصر, الطبعة الأولى (1995م).

تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب, الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى (2001م).

جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ), تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى(1987م).

الخصائص, ابو الفتح عثمان بن جني(ت 392هـ), تحقيق : محمد علي النجار, الهيئة المصرية العامة للكتاب, الطبعة الرابعة (د.ت).

الزاهر في معاني كلمات الناس,محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري(ت 328هـ), تحقيق: د. حاتم صالح الضامن, مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى (1992م).

شرح الكافية الشافية, محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ), تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي, الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة, الطبعة: الأولى, د.ت.

شرح المفصل للزمخشري, يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت 643هـ), قدم له: د. إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية ، بيروت, الطبعة الأولى (2001 م).

شرح مقامات الحريري البصري, أبو العبّاس أحَمد بن عَبد المؤمن القيسِي الشريشِي(ت 620هـ), أشرف على نَشرهِ وطَبعِهِ وَتصحيحه مَحمّد عَبد المنعِم خفاجي, المكتبة الثقافية، بيروت, د.ط(د.ت).

شَرح مقامَات الزمخشري, تحقِيق يُوسُفْ بقاعي, دار الكتاب اللبناني، بيروت, الطبعة الأولى(1981م).

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت 573هـ), تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله, دار الفكر

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ), تحقيق عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين، بيروت, الطبعة الرابعة (1987م).

غريب الحديث, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ),تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي, دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (1985م).
الفائق في غريب الحديث والأثر, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم, دار المعرفة- لبنان, الطبعة الثانية,د.ت.
الفروق اللغوية, أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعد بن يحيى بن مهران العسكري (ت395هـ), حققهُ وعلق عليهِ : محمد إبراهيم سليم, دارالعلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر د.ط (د.ت).
الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه(ت180هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي،القاهرة, الطبعة الثالثة(1988م).
كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ), تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي, دار مكتبة الهلال، د.ط (د.ت).
مجمل اللغة لابن فارس, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ), دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان,مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية (1986 م).
المحكم والمحيط الأعظم,أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ), تحقيق :د. عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة الأولى(2000م).
المخصص,أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ), د. خليل إبراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي, لبنان - بيروت، الطبعة الأولى (1996م).
المذكر والمؤنث, أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت328 هـ), مراجعة: د. رمضان عبد التواب, تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة, جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، د.ط (1981 م).
معجم ديوان الأدب, أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي(ت 350هـ), تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر, مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ط (2003 م).
معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر العربي, القاهرة ، د.ط (1979م).
المغرب في ترتيب المعرب, ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت610هـ), دار الكتاب العربي، لبنان, د.ط (د.ت).
المفصل في صنعة الإعراب, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ), المحقق: د. علي بو ملحم, مكتبة الهلال – بيروت, الطبعة: الأولى (1993م).
مقامات ابن الجوزي, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المشهور بابن الجوزي (ت 597هـ), تحقيق د. محمد نغش, دار فوزي للطباعة، القاهرة, د.ط (1980م).
مقامات الحريري : شرح عيسى سابا, أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت 516هـ), عبد الرحمن النجدي، دار صادر,بيروت, د.ط (1980م).
مقامات الحنفي, ابو العلاء حمد بن ابي بكر بن احمد الرازي الحنفي, مطبعة أحمد كامل استانبول، د.ط (1330م).
مقامات الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ), دار الكتب العلمية، بيروت, الطبعة الأولى(1982م).
المقامة الحصيبية في المفاضلة بين الفنون وأربابها وشرحها, القاضي الرشيد أحمد بن الزبير الأسواني (ت 563 هـ), أ.د. بَدري محمَّد فهد, وأ.د. إبتسام مرهون الصفار, سلسلة إصدارات الحكمة - بريطانيا ، الطبعة الأولى(2002م).

النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن الأثير (ت 606هـ), تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية - بيروت، د.ط(1979م).

(الدوريات)

- بغداد من خلال المقامات,المؤلف صبيح صادق, بحث منشور في مجلة المورد, دار الحرية للطباعة - بغداد, المجلد الثامن, العدد الرابع ،(1979م).

الرّموز المستعملة في البحث ودلالاتها

الرّمز	الدلالة
ف	التّرادف
ر	التنافر
ج	الجزء من كل